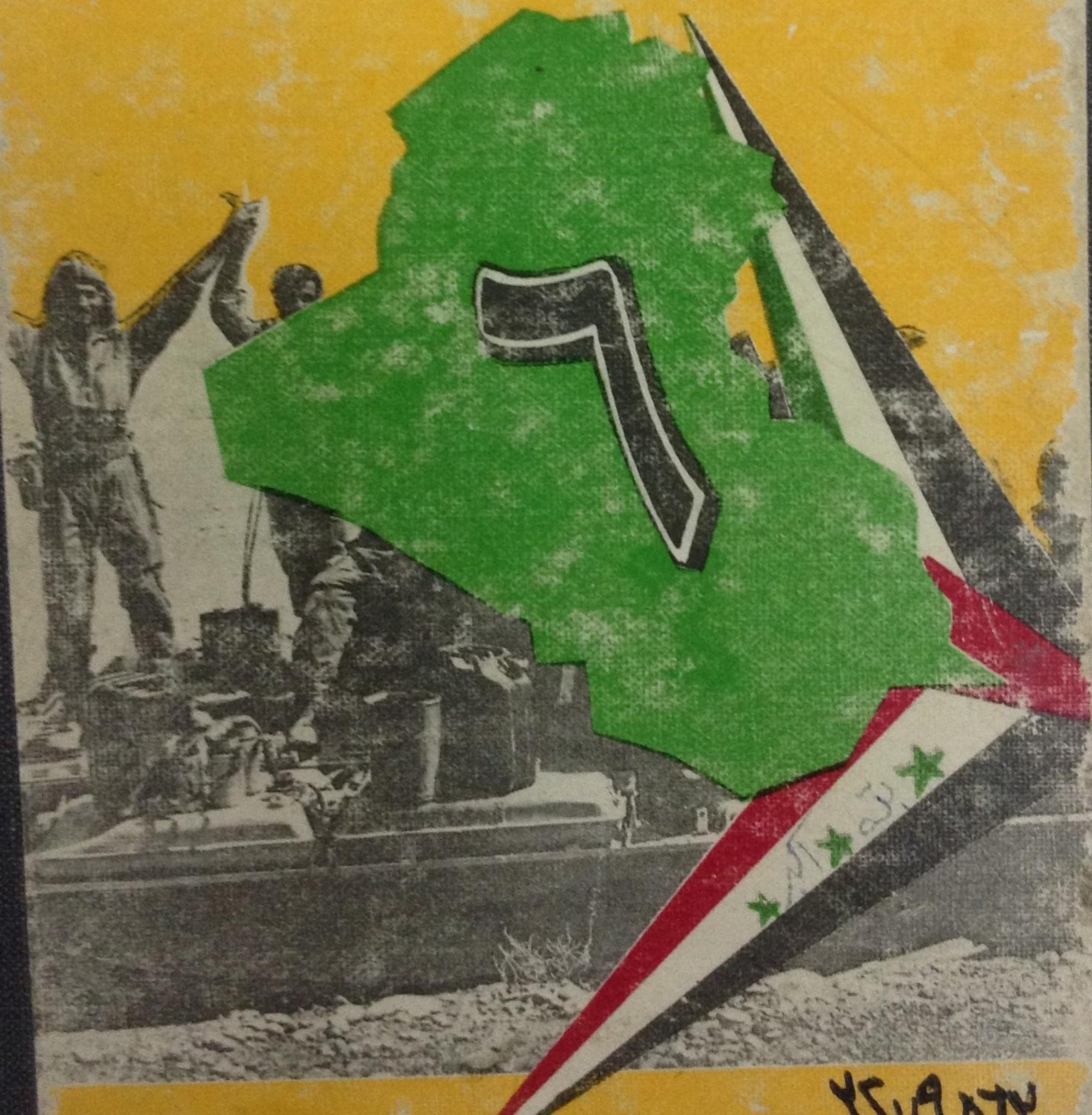
صدام حسين

العراق
جيش تحت السلاح



صدام حسين

العراق
جيش تحت السلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العراقي العظيم ..

يا ابناء الامة العربية المجيدة ..

أيها المقاتلون الشجعان الرابضون في جبهات القتال ..

أيها الرجال المسكون ببنادقهم في أرض العراق العزيزة ..

للمرة الثانية يطل علينا عيد تأسيس جيشنا الباسل ،، وهذا الجيش العظيم يخوض معركة العزة والكرامة والشرف ، بأروع ما ينبغي ان تكون عليه روح القتال والاستبسال والبطولة .

ان للاحتفال بعيد الجيش في خضم المعارك الباسلة ، وللمرة الثانية ، مغزى عظيما في تاريخ العراق ، وفي تاريخ العرب .

هكذا يكون الاحتفال الحقيقي بيومكم ايها الرجال الشجعان ٠٠ في ساحات المعارك ٠٠ حيث تطلق البنادق وتقذف القذائف ، وتملأ الاجواء اصوات الطائرات ، دفاعا عن سيادة وشرف وأمن الشعب والامة ، وعن حقنا في الحياة والحرية والانطلاق ٠٠ فأي احتفال اروع من هذا الاحتفال ،، وأية مناسبة أغلى من هذه المناسبة ؟! ٠

رمز شامخ للصمود

ان الاحتفال بعيد تأسيس جيشنا المظفر ، لم يعد احتفالا وطنيا تقليديا ،، وانما هو اليوم رمز شامخ لصمود هذا الشعب الابي ،، وعنوان متميز لعظمة هذا الجيش ، الذي اصبح بحق ، جديرا بأن يكون سليل المقاتلين العظام ، الذين انجبتهم الامة في تاريخها المشرق ،، كما اصبح جديرا بحق ، بأن يكون حالة متميزة في هذا التأريخ ، ستذكرها الاجيال القادمة بالفخر والاعتزاز ٠

أيها الاخوة :

لقد غابت ارادة القتال ، ولم تعقد لنا

راية نصر ثانية في هذا القطر ،، وفي الارض العربية ، طيلة مئات من السنين ،، لا لان ارادة شعبنا وأمتنا كانت ضعيفة ، فالعراقيون معروفون بتأريخهم المجيد ، والامة العربية هي أمة التضحية والجهاد ،، ولكن ظروف الاستعمار وهيمنة الحكام الغرباء والفاسدين ، هي التي طمست ارادة الصمود ، ومجابهة التحديات ،، وارادة العزة والكرامة ،، فلم تتوفر للشعب والامة مستلزمات الاقتدار والنهضة ، وفي مقدمة ذلك القيادات النابعة من الشعب والمؤمنة به ، والمعبرة عن اصالته وروحه والمستعدة للتضحية والفداء من أجل الشعب والامة ٠

وغالبا ما كانت الجماهير العربية تصمم على النهضة ٠٠ وعلى التحدي ، وعلى تقديم التضحيات ، ولكن القيادات التي كانت تتولى امورها ، كانت تميل الى الاستكانة المذلة الخانعة اكثر مما تميل الى المواجهة المشرفة ، وتفضل الخيارات السهلة المهينة ، على الخيارات الصعبة ،، التي تضع الشعب والامة ، في مستوى سليم يليق بمكانتها الوطنية والقومية والانسانية ، وتبحث عن المساومة الرخيصة ، في الوقت الذي يجب ان تصر فيه على الموقف المبدئي الصحيح ٠

وحتى عندما قام الكيان الصهيوني ، ليشكل تهديدا خطيرا للامة العربية ، في وجودها ومصيرها وكرامتها ، وبعد ان احتل جزءا من فلسطين ، في عام ١٩٤٨ واراضي عربية اخرى ، في عام ١٩٦٧ ، وواصل عدوانه ، وصلفه وتهديده للامة ،، حتى بعد بروز هذا الخطر الكبير ، فان الاوضاع العربية لم تتغير تغيرا جذريا ، على طريق مواجهته ، والتصدي له بصورة فعالة ،، واختار بعض الذين يجلسون على كراسي الحكم ،، طريق الاستسلام الصريح والمباشر ،، واختار اخرون الاستسلام بصورة غير مباشرة ، عن طريق الكذب والتزييف وادعاء المواجهة ، من دون ان يواجهوا هذا الخطر فعلا ،، كما وقف اخرون بين هذا وذاك ،، وكأن الامر لا يعنيهم ٠

ويوما بعد يوم ،، وسنة بعد اخرى ، استفحل العدوان الصهيوني ، حتى اصبح خطرا جسيما يهدد الامة ،، وصار بعض الحكام ، في حالة اجتماعهم او تفرقهم، يقولون ماذا نفعل ،، فليس لنا حول ،، ولا قوة ، فتزداد حيرتهم ويزداد ترددهم ،، ويقبعون في اماكنهم لا يفعلون شيئا ذا قيمة جوهرية ٠

لم تسكتوا على ضيم

اما انتم ، ايها العراقيون الاماجد ، فقد تصرفتم بصورة مختلفة ، انكم لم تسكتوا على الضيم ،، ولم تنتظروا الخطر حتى يستفحل فيدوس العدو الطامع ارضكم ، وينتهك حرماتكم ، بل بادرتم الى الذود عن وطنكم وشرفكم ومنعتم المعتدي من تحقيق اهدافه ٠

اننا لم نعتبر ايران عدوا ثابتا لنا ،، وليس لنا في ايران أو في غيرها اطماع ،، او اهداف نريد تحقيقها ،، فنحن نريد الخير لكل جيراننا ولكل العالم ،، ونريد العيش في بلادنا سادة واحرارا ،، ولكن عندما تمادت الطغمة الايرانية الحاكمة في ارتكاب الشر والعدوان ضدنا ، وصممت على نقل ريحها الصفراء الى بلادنا ، ونقل المعارك الى داخل أراضينا ، وعندما بدأت تقصف مدننا بالمدفعية الثقيلة ،، لم نختلف في تقييم الوضع ،، ولم نتردد في اتخاذ القرار ،، وتوكلنا على الله ،، وعلى شعبنا ، وعلى قواتنا المسلحة ، وواجهنا التحدي ، وخضنا المعركة بشرف وعز ٠

ان البعض من حملة الجنسية العربية ، من الذين اعتادوا مع الاسف السكوت على الاحتلال ، والتفرج عليه ، والتلهي عن الجهاد بالمناورات والاكاذيب ، والذين تنكروا لروابط العروبة ، وقيم الرجولة ، وانكروا الدماء العراقية الطاهرة ، التي أريقت دفاعا عن أرض اقطارهم ٠٠ تلك الارض المنيعة والعزيزة ، التي سلموها الى العدو بدون قتال ٠٠ في حين يمكن الدفاع عنها أسابيع وأشهرا ، حتى بالاسلحة والاستعدادات البسيطة ٠ ان هؤلاء الحكام ، الذين ساءهم ان يرفل العراق بهذا العز لانه يكشف تخاذلهم ٠٠ ارادوا أن يغطوا هذا التخاذل ٠٠

خضنا الحرب دفاعا عن العراق والامة

وكل ما أرتكبوه من جرائم بحق العراق والامة العربية ، فراحوا يتهموننا بأننا نحن الذين بدأنا الحرب ٠٠ او بأننا تسرعنا في الدخول فيها ٠٠ اننا لم نبدأ الحرب ٠٠ ولكننا خضناها دفاعا عن العراق ٠٠ عن أرضه ٠ وعن أطفاله ونسائه ورجاله ،، واننا لم نتسرع ، فلقد صبرنا كما يجب أن يصبر

الرجال ،، صبرنا شهورا عديدة على تجاوزات حكام ايران ، وحماقاتهم وتصرفاتهم المؤذية ، التي تجاوزت كل الحدود ، لعلهم يرعوون ، ويتخلون عن نواياهم الشريرة واطماعهم التوسعية ،، ولكننا لم نصبر ،، ولن نصبر على غيرهم الى ما لا نهاية ،، ولم نقبل ٠٠ ولن نقبل بأن نبقى متفرجين على الخطر ، ونبكي على اطلالة العراق المتهدم ، لا سمح الله فعندما صار واضحا ، ان الحكام المشبوهين الحاقدين في طهران ، يريدون نقل المعركة الى عمق اراضينا ، وتدمير بلادنا ، منذ ٤ـ٩ـ١٩٨٠ الى يوم ٢٢ـ٩ـ١٩٨٠ بوجه خاص قررنا ابعادها عن ارضنا ،، وحماية مدننا ،، وأمن اطفالنا ،، ونسائنا ٠

وفي الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٨٠ نقلنا المعركة الى داخل ايران ، وما زالت المعركة تدور هناك طيلة اكثر من ستة عشر شهرا ٠

لقد دخلت قواتنا قصر شيرين ومهران وسومار وتوقفت على مشارف سربيل زهاب وكيلان غرب وغيرها ،، لا لاننا نريد احتلال

هذه المدن وضمها الينا ، بل لاننا أردنا منع حكام طهران الحاقدين من احتلال خانقين ومندلي وزرباطية ونفط خانه وبعقوبة والكوت .

ولقد وضعنا مدافعنا على مشارف عبادان وديزفول والاحواز والخفاجية والشوش ثم دخلنا المحمرة والحويزة ، لاننا اردنا ابعاد مدافع الطغمة المجرمة الحاكمة في ايران ، عن مشارف البصرة والعمارة ،، وغيرها من مدن العراق الابي .

بعض حملة الجنسية يريدون تغطية تواطئهم الخياني

هكذا كان قرار القيادة ، وهذا ما فعلناه ، واذا كان بعض حملة الجنسية العربية ، يحاولون تغطية تواطئهم الخياني مع العدو ضدنا ، بتوجيه اللوم الينا ، فأننا نقول لهم خسئتم ، فما دام شعب العراق ، بعون الله حيا ، وما دام يمتلك البنادق ، فأنه لن يستكين للذل والعدوان ، ولن يسمح بأن تحتل أرضه ، ويهان شرفه ، ثم يبقى سنوات وسنوات كما تفعلون

اليوم يتفرج على المعتدي ، وينصرف عن الجهاد الى الشكوى والبكاء على الاطلال .

اننا لنشعر بالعزة ، وراحة الضمير امام الله .. وامام التاريخ .. وامام شعبنا وامتنا .. لاننا ادينا الامانة وقمنا بواجبنا كما ينبغي، ولم نكن في ذلك مغرورين ، او معتدين .

ايها الرجال الشجعان .

الان مضى على المعركة العادلة والشريفة ، التي تخوضونها ، اكثر من ستة عشر شهرا ، وعندما قامت المعركة ، راهن البعض على ما توهموه من ضعف صمودكم ، وقلة صبركم ، وظنوا انكم حتى لو صمدتم وصبرتم ، فأنما لوقت قصير جدا ، ولكنكم اسقطتم هذه المراهنة ، وكل المراهنات الاخرى .

لقد قاتلتم بشجاعة ، وصمدتم هذه المدة الطويلة ، وصبرتم صبر الرجال المؤمنين المتميزين في أيمانهم ، وانكم لقادرون على القتال اشهرا ، وسنوات ، ما دامت الطغمة الحاكمة في ايران تهدد العراق العظيم ، وتحلم باحتلال ارضه الشماء وامتهان كرامته الغالية ..

وتهديد اطفاله ونسائه ورجاله الاعزاء ٠٠ ما دامت هذه الطغمة لا تعترف بحقوقكم ٠٠ انكم ستقاتلون كما قاتلتم في الاسبوع الاول من المعركة وكما تقاتلونهم اليوم ، وستواصلون الجهاد مهما طال الزمن ٠٠ ومهما تطلب من تكاليف وتضحيات ٠

السلاح والعتاد تدفق على جبهات القتال

لقد راهنوا على ان سلاحكم سينفد ، وعلى ان عتادكم سينفد ٠٠ ولكن السلاح والعتاد تدفق على جبهات القتال ، منذ اليوم الاول للمعركة ، وحتى هذا اليوم وسيستمر في التدفق بعون الله ، بصورة لم تشهد لها مثيلا اية تجربة في العالم الثالث ، مع انكم حافظتم على استقلالكم ، وعلى ارادتكم الحرة ، ولم تساوموا على مبادئكم ، ولم تقبلوا بأن تكونوا من حصة هذا الطرف او ذاك ٠

ولقد راهنوا على عدم قدرة اقتصاد العراق ، على مواجهة تكاليف الحرب ، ولكنكم اسقطتم هذا الرهان ، لانكم منذ البداية ، كنتم قد صممتم على مواجهة اسوأ الاحتمالات ، تماما كما فعلنا في معاركنا السابقة ، فصمد الاقتصاد

العراقي ، معتمدا على امكاناته الذاتية ، واستمرت عجلة البناء والتنمية ، الى جانب المعركة ، بكل متطلباتها الباهظة ، وجاء لنا عون كريم من اخوان لنا كان بمثابة قوة تضاف الى قوتنا ، واننا لنعبر عن التقدير لهؤلاء الاخوة الذين آزرونا في هذا الميدان وفي ميادين اخرى ، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والكويت واقطار اخرى في الخليج العربي ٠

لقد خابت مراهناتهم

ولقد راهن البعض على مدى قوة ثورتكم ، وعلى مدى صلتها بالشعب ، وراهنوا على ان هذا الشعب يمكن ان يقسم الى كتل وطوائف ومذاهب وقوميات متناحرة ، ولكن الشعب الذي وحدته الثورة ، والمبادىء ازدادت وحدته قوة في لهيب المعركة ، وصار الانسان في العراق الجديد ، عراقيا قبل اي اعتبار ، وفوق كل اعتبار آخر ، يدافع عن ارض العراق ، وعن مياه العراق ، وعن شرف العراقيات ، وفي لهيب المعركة ايضا ، ازدادت صلة الثورة بالشعب قوة ، وتعمقت جذورها ، وصار الشعب ، والحزب ، والجيش ، والقيادة كلهم حالة واحدة ٠

ولقد راهنوا على ان ايران اكبر مساحة من العراق واكثر سكانا منه ، ولكنهم في هذه المراهنة الخاسرة تناسوا بعض الحقائق الجوهرية .. منها اننا منذ البداية لم نجعل من العمق السوقي لايران عبئا ثقيلا على اكتافنا ، فالقوات العراقية لم تندفع الا في الاراضي التي تتطلبها الضرورات العسكرية ، ومسرح العمليات ، لحماية مدن العراق وارضه من العدوان الايراني ، لذلك لم يكن لمساحة ايران ، اثر سلبي على الموازنة العسكرية ، وفق اهدافها المقررة ، واثبتت القوات العراقية المسلحة ، طيلة هذه الاشهر الستة عشر ، انها قادرة على الامساك بزمام الموقف ، والسيطرة على الجبهة سيطرة قوية ، رغم ان الحفاظ على هذا الموقف ، وعلى جبهة تمتد اكثر من الف كيلومتر ولمثل هذا الزمن يعد من المنجزات العسكرية العظيمة .

كما ان القوة الجوية للعدو ، التي طالما هدد بذراعها الطويلة ، وبأعدادها الكبيرة ، وبنوعيتها الخاصة ، تحطمت بأرادتكم القوية ، وان فرسان الجو العراقيين هم اليوم اسياد

سماء المعركة ، كما ان الرجال الشجعان في قوات المشاة والدروع والمدفعية والصنوف الاخرى هم أسياد البر .

طاقة للبناء والعزيمة لا حدود لها

اما عن السكان .. فان العراق بملايينه الاربعة عشر قد اصبح كله جيشا ، تحت السلاح وطاقة للبناء والعزيمة لا حدود لها ..

ولقد استطعنا ، بعون الله ، ان نجند من المقاتلين ، ما يكفي لحفظ الموازنة لصالحنا امام ما يجنده النظام الفاسد المتهرىء في طهران برغم كثرة عدد سكانه .

ان النظام الدموي والمشبوه والمتخلف في ايران .. الغارق في دماء الشعوب الايرانية .. والذي يضطهد القوميات ويذلها ، والذي لايهتم بمصالح شعبه ، ويقتل النساء والاطفال ، ويدمر الاقتصاد .. ان هذا النظام لا يستطيع ان يجند طاقات شعبه للقتال ، بما يمكنه من تحقيق التفوق علينا ، انه قادر فقط على ان يزج بين الحين والحين ، باعداد من الجهلة

والمساكين المرغمين على القتال ، فتحصدهم المدافع والبنادق العراقية بالمئات والالاف .

ومنذ أن قامت المعركة في ايلول عام ١٩٨٠ وحتى هذا اليوم ، شارك فيها مئات الالوف من ابناء العراق ، من ابناء القوات المسلحة ، ومن الجيش الشعبي ، ومن قوى الامن الداخلي . ولكي نعزز قدراتنا العسكرية ونسقط كل المراهنات ، حتى ما كان منها كاذبا ومزيفا ، فلقد فتحنا باب التطوع ، فاندفع الالاف المؤلفة من شباب العراق ورجاله الشجعان ، الى معسكرات التدريب ، يعاهدون الوطن والامة ، على التضحية والاستبسال . ان الالوف من هؤلاء الشجعان المدربين تدريبا جيدا ، سيرفدون جبهات القتال بمزيد من السواعد القوية والعقول المقتدرة والضمائر المؤمنة ، بما يعزز النصر ، ويزيد سياج العراق قوة ومنعة .

العراقيون غيروا الكثير من المقاييس التقليدية

ان ابناء العراق الذين غيروا الكثير من المقاييس التقليدية سيثبتون بأن العراق متفوق على النظام المتهرىء في طهران ، لا بأعداد

السكان المسجلة في دوائر الدولة ، وانما بالسواعد القوية ، التي تقاتل في ساحات المعركة ، وبالروح القتالية ، التي يمتلكها المقاتلون الابطال ، لانهم يؤمنون بعدالة القضية التي يحاربون من أجلها ، وبشرف الرسالة ، التي يضحون في سبيلها .

الاعداء يحاولون انتزاع روح النصر

ايها الاخوة :

في مثل هذا اليوم ، من العام الماضي ، وكان قد مضى على المعركة اربعة شهور فقط ، قلت لكم « ان اعداءكم يحاولون بكل الوسائل ان ينتزعوا منكم روح النصر ، بعد ان اصبح نصركم أمرا واقعا لا يمكن انكاره ، ولكنكم تثبتون اليوم وستثبتون غدا كما اثبتم خلال الاشهر الاربعة الماضية ، ان روح النصر ستبقى شعلة عالية متوهجة في كل ساحات القتال ، وفي كل ارجاء العراق ، من اقصى شماله الى اقصى جنوبه ، ومن اقصى شرقه الى اقصى غربه ، وان ضياء هذه الشعلة وحرارتها يمتدان بعيدا في الارض العربية ، وفي روح الملايين من ابنائها

المتطلعين الى المجد » . هذا ما قلته لكم قبل سنة .

وخلال السنة المنصرمة ، كان الهم الاول لاعدائكم من الصهاينة والاستعماريين والطغمة الحاكمة في ايران ، وكل المتخاذلين والجبناء المحسوبين على الامة العربية ، كان همهم الاول انتزاع روح النصر منكم تماما كما توقعنا ، وكما توقعنا ايضا ، فأنكم احتفظتم بروح النصر ، واثبتم أنكم الرجال القادرون على صنع النصر والاستمرار به .

لقد حاولت الدوائر الصهيونية والاستعمارية والمتخاذلون المعروفون ، من حملة الجنسية العربية ، حاولوا الانتقاص من صمودكم ، ومن قدراتكم العالية ، وراحوا يروجون الاكاذيب والتحليلات الملفقة ، عن الاوضاع في ساحات القتال ، ولكنهم مهما فعلوا لن يستطيعوا اطفاء شعلة النصر المتقدة عاليا ، ولن يستطيعوا حجب الحقائق المشرقة التي دشنت عصرا جديدا ، في تاريخ هذه الامة ، فأصبح جهادكم مثلا لنهضتها ، وقدوة يقتدي بها الشجعان والشرفاء ، ويخشى منها الجبناء والمتخاذلون والعملاء .

محاولات الدوائر الاستعمارية والمشبوهة

لقد حاولت تلك الدوائر التي أقض مضاجعها نصركم ، وصمودكم ، وقدراتكم القتالية العالية ، حاولت طيلة الفترة الماضية ، ان تصور عدم استمرار جيشنا في التقدم الى أمام ، في داخل الاراضي الايرانية ، على انه فشل ، وكانت تصور أية فعالية عسكرية ، يقوم بها الايرانيون ، بصرف النظر عن نتائجها الفعلية ، وما يتكبدونه فيها من خسائر جسيمة ، على انها نجاح ، لكي تنتقص من الروح العالية ، التي حقق بها العراقيون النصر ، ولكي لا يكون لانتصاركم هذا الصدى الطبيعي في الجماهير العربية ، وفي داخل الانظمة المتخاذلة او المستنكفة عن الدور القومي ، وفي هذه المحاولات تجاهل الصهاينة والاستعماريون كل الحقائق العسكرية ، وحاولوا ان يطمسوا حقيقة خطتنا واهدافنا من المعركة مع ايران ، وهي اننا لم نستهدف الا رد العدوان .. الذي بدأ فعليا وعلى نحو واسع يوم الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ بقصف مدننا واحتلال بعض أراضينا ، واننا في الثاني والعشرين من ايلول

عام ١٩٨٠ دفعنا العدو خارج الحدود ، بما يحمي ارضنا ومدننا ويوفر لنا الظروف المناسبة لمواصلة عملية بناء العراق الجديد ..

ولقد تحقق هذا الهدف على اروع صورة منذ الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ وحتى هذا اليوم .. فهل بعد هذا يمكن الانتقاص من نصرنا ؟! .. لقد انتصر العراق بعون الله ، على الاطماع التوسعية الايرانية ، وانتصر على التيار الخميني الاصفر ، الذي كانت الدوائر الصهيونية والاستعمارية ودوائر اخرى معروفة تصوره على انه قادر ليس على اجتياح العراق فحسب .. وانما على اجتياح الخليج والجزيرة العربية وكل الوطن العربي من بعد العراق .

الطغمة الحاكمة في ايران واوهامها المريضة

اما الطغمة الحاكمة في ايران ، والتي سيطرت عليها تلك الاوهام المريضة باجتياح العراق والوطن العربي .. والتي اشعلت نار الحرب والعدوان .. فانها ما تزال تكرر بين الحين والاخر هذه الاوهام .. فهي لا تستطيع الاعتراف بهزيمتها وخيبتها ، بعد ان غرقت في

الاوهام ، وتمادت في الغرور والمكابرة ، حتى تصورت في البداية بأنها قادرة ، بسلاح طيرانها وحده ، على تركيع العراق ومحوه من الخارطة ، كما اعلن ذلك بعض المسؤولين الايرانيين قبل يوم الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ .

وعندما قامت الحرب ، استخدمت الطغمة الحاكمة في ايران صيغة معينة في ادارة شؤونها، فزجت في المعارك التي جرت في تلك الفترة ، بخيرة ما كان لديها من القوة الجوية والبحرية والدروع ، ولكنها اندحرت في كل تلك المعارك، تشهد على ذلك ساحات القتال في الخفاجية ، وسربيل زهاب ، ودزفول والشوش وكيلان غرب ، ومياه الخليج العربي ، واجواء العراق ، وساحات العمليات الاخرى ، وتحطمت قوتها الجوية ، وتعطلت قوتها البحرية من الناحية العملية ، كما خسرت الكثير من قواتها المدرعة ، حتى لم تعد دروع العدو تجرؤ على مواجهة قواتنا المدرعة البطلة .

فشل ذريع لطغمة خميني الجاهلة

وعندما فشلت هذه الصيغة فشلا ذريعا ، راحت طغمة خميني تدين تلك الصيغة ، وتدعي

بأن لديها صيغة اخرى ستغير الموقف ، لو سلمت اليها قيادة شؤون الحرب وكل الشؤون الاخرى في ايران ٠٠ وبعد ان تولت هذه الطغمة كل السلطات في ايران ، صارت تطلق الادعاءات الفارغة ، واسفرت مرة اخرى عن نواياها الشريرة في احتلال الاراضي العراقية واحتلال مدينة البصرة ، وغيرها من مدن العراق الشماء ٠

وجرب هؤلاء المجرمون المشبوهون والمجرمون بحق شعبهم ، قبل ان يكونوا مجرمين بحقنا ، جربوا حظهم ، واستخدموا صيغتهم الجديدة ، ودارت رحى المعارك في شرق الكارون ، وفي الخفاجية ، وفي كيلان غرب ، وسومار ونوسود ، فماذا كانت النتيجة ؟!٠٠

ان القوات العراقية الباسلة ٠٠ التي طاردت قوى الشر داخل الاراضي الايرانية ، دفاعا عن أرض العراق ومدنه ، ما تزال واقفة على الاف الكيلومترات في عمق الاراضي الايرانية ٠٠ وما تزال تقف في عدد من المدن والقصبات الستراتيجية وعلى مشارف عدد من المدن الرئيسية في ايران ٠٠ وقد قتل في المعارك الاخيرة اعداد كبيرة من القوات الايرانية ،

وبخاصة من المدنيين المسلحين الذين اتت بهم طغمة خميني لتجعل منهم وقودا في معارك خاسرة ، حتى تزعم لنفسها انتصارات وهمية ، لعلها تطيل من عمر نظامها المتهرىء ، لقد كانت تلك المعارك مجازر حقيقية لقواتهم ، خسروا فيها اكثر من عشرين الف قتيل ، واضعاف هذا العدد من الجرحى ، وبقيت الحقيقة الاساسية ساطعة وثابتة في الجبهة ، وهي ان القوات العراقية الباسلة ما تزال ، وستبقى بعون الله صاحبة المبادرة ، والطرف الاقوى ٠

الحقيقة الاكيدة

ان الحقيقة الاكيدة ، هي ان استمرار الحرب ، واطالة امدها ، صارا يجران ايران الى المزيد من الدمار والخراب ، والى المزيد من التعقيد في علاقات النظام بالشعب ، والى المزيد من الفوضى في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، والى المزيد من الارتباك في العلاقات الاقليمية والدولية ، في حين يؤكد العراق القوي المنيع ، في خلال الحرب قدرته العسكرية الفائقة ، وطاقاته التعبوية المتجددة ، وامكاناته

الاقتصادية القوية ، انه يؤكد كل قدراته ومعطياته المتفوقة والمتصاعدة على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية ٠

واننا لنأمل بصدق ان يكتشف هؤلاء المجرمون الغارقون في دماء شعبهم ، الحقائق التي افرزتها الحرب ، طيلة ستة عشر شهرا ، والتي افرزتها المعارك الاخيرة ، وبخاصة ما يتعلق بالخسائر البشرية الجسيمة التي تكبدوها، كما نأمل ان يصدقهم القول اولئك الذين تواطأوا معهم على الشر والخبث ، وملأوا ادمغتهم المتخلفة والمريضة بالمعلومات والتحليلات الكاذبة فينصحونهم اليوم بعكس ما نصحوهم به بالامس ، ويقولون لهم ان مكابرتهم لن تجلب لهم ، الا المزيد من الخسائر ، والمزيد من الدمار، وان اطالة الحرب لن تغير من اساسيات الواقع القائم ، وان احلامهم بأجتياح العراق ، والتحكم بمصيره ستتحطم ، طال بهم الزمن او قصر ، ولا علاج لخيبتهم وهزيمتهم الا بالاعتراف بالواقع ، وادراك هذه الحقائق ، واننا نأمل بصدق ان يثوبوا الى رشدهم ، ولكن ، اذا هم لم يثوبوا الى رشدهم ، كما كان حالهم في

الماضي ، فان سواعدكم القوية ، وروحكم العالية ، ايها العراقيون الاماجد ، هي التي تقرر اليوم ، وستقرر غدا ، مصير المعركة ، بما يحمي بلادكم ، ويحطم الرؤوس الفارغة المعتوهة والمشبوهة ، التي هيأها الاعداء لتنفيذ الادوار القذرة ، ضد العراق والامة العربية ٠

انتصاركم واضح وضوح الشمس

ايها الاخوة : يا ابناء العراق الاماجد ٠٠ يا ابناء قواتنا المسلحة الشجاعة عندما كانت جحافلكم تتقدم ، طاردة قوى الشر والظلام ،من داخل الحدود العراقية ، الى عمق الاراضي الايرانية ، وعندما كان انتصاركم واضحا وضوح الشمس ، لم يأخذنا الغرور ، ولم ننس المبادىء ،، فنحن لم نقاتل رغبة في العدوان ،، بل ردا للعدوان ،، وأملا في ان يتخلى المعتدون الطامعون عن نزعاتهم التوسعية المريضة ، وان يعترفوا بحقوقنا المشروعة ، ويحترموا سيادتنا، وحقنا في الحياة الكريمة العزيزة ٠

وبعد مضي اسبوع واحد ، على اندفاعكم البطولي الباسل ، لمطاردة جيش المعتدين الى داخل اراضيهم ،، وفي يوم الثامن والعشرين من

ايلول عام ١٩٨٠ ،، قلنا « ان العراق مستعد لايقاف القتال ، اذا التزم الجانب الاخر بهذا النداء المخلص ، عن طريق اقرار حقوقنا المشروعة ، كما اننا على استعداد للتفاوض مع الجانب الايراني بصورة مباشرة ، أو عن طريق أي طرف ثالث ، أو أية جهة أو منظمة دولية نحترمها ونثق بها ، للوصول الى حل عادل ومشرف يضمن حقوقنا وسيادتنا » ٠

ما نطالب به هو الاعتراف بحقوقنا

كما قلنا ٠٠ « اننا لسنا من الذين تغريهم القوة ، ويركبهم طيش النصر ، لفرض الشروط غير المشروعة على الاخرين ، حتى ولو كانوا معتدين واصحاب نوايا شريرة ٠٠ ان ما نطالب به هو ان تعترف الحكومة الايرانية اعترافا صريحا وقانونيا وفعليا بحقوق العراق التاريخية المشروعة ، في ارضه ومياهه ، وان تتمسك بسياسة حسن الجوار ، والتخلي عن اتجاهاتها العنصرية والعدوانية والتوسعية ، وعن محاولاتها الشريرة في التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، وان تعيد كل شبر اغتصبته ، من ارض الوطن ، وعليها ان تنظر

الى حقوقها وحقوق العرب والعراقيين ، على هذا الاساس ، وان تحترم القوانين والاعراف والمواثيق الدولية ، كما اكدنا للشعوب الايرانية بأننا لم نقصد الاعتداء على حقوقها ، أو الطمع في اراضيها ، أو الحاق الاهانة بها وبالجيش الايراني ، فلقد اضطررنا الى القتال بسبب افعال الزمرة الباغية المتسلطة على ايران » ٠

هذا هو الكلام الذي قلناه ونحن في أوج النصر ٠٠ وقلناه دائما ونحن نواصل صمودنا ونصرنا ،، ولم نتحدث يوما هنا في العراق ٠٠ أو في المحافل العربية والدولية الا ورددنا جوهر هذا الكلام ٠٠ وقد اكدناه في اتصالاتنا الدولية ٠٠ وفي لقاءاتنا مع بعثات السلام ٠

واننا عندما نعلن هذا الموقف اليوم ، فأننا لا نأتي بجديد ٠٠ وانما نؤكد موقفا مبدئيا ، ورسميا ، التزمنا به منذ البداية ٠

مبادرات حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي

أيها الاخوة ٠٠

ان العالم كله يعرف ٠٠ بأن المبادرات

التي قامت بها حركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومبعوث السكرتير العـــام للامم المتحدة ، قد توقفت منذ عدة اشهر ، لان الطغمة الحاكمة في ايران ، اصرت على مواصلة الحرب ، ولم تقبل بمبدأ المفاوضات للوصول الى تسوية مبنيـــة على قواعد مبدئية سليمة ، تضمن المشروعة للطرفين ، كما تضـمن الامن والاستقرار والرخاء لبلدان المنطقة .

وان العـــالم كله يعرف ايضـــا ، بأن العراق .. تعاون تعاونا مخلصا وجادا مع هذه المبادرات ، وكان موقفه واضحا .. ومبنيا على المبادىء التي يؤمن بها الاحرار والشـرفاء في العالم اجمع .

اننا اذ نقدر الجهود التي بذلتها الهيئات المذكورة .. واذ نعرف كما تعرف هي ، بأن الطغمة الحاكمة في ايران ، هي التي عطلت هذه المبادرات .. فاننا نطلب من هذه الهيئات ، ومن منطلق الحق والعدل ، ان تكشف للعالم تفاصيل الموقف ، وان تقول الحقيقة واضحة صريحة ، بحق من يسهل اعمالها ، ومن يعرقل هذه الاعمال ان فليس من العدل ، ان تسكت هذه الهيئات عن

قول كلمة الحق فيمن يرفض التعاون معها ،، ويصر على الحرب والعدوان .

ومن الضروري ، ان تعرف شعوب العالم المحبة للحرية والاستقلال ، حقيقة موقف القوى الكبرى ، والقوى ذات المصـــالح المعروفة في المنطقة ، من هذه الحرب ،، فاذا كانت هـذه القوى تريد ايقاف الحرب حقا ، كما تعلن ، فان الموقف المنطقي هو ان تدين اولا الجهة التي تصر على مواصلة الحرب ، وان تكف ثانيا عن تزويد ايران بالاسلحة وقطع الغيار ، وكل ما يمكنها من اطالة امد الحرب .

العراق ليست لديه أطماع في اراضي ايران

ان ادعاء هذه الدولة او تلك بانها تريدايقاف الحرب ، لا يكون له اي معنى ، عندما تـزود في الوقت نفسه ايران بالمعدات الحربية ،، كما ان ادعاء التوازن بين العراق وايران ، ادعاء باطل ولا اخلاقي ،، فالعراق قد اعلن ،، وهو يعلـن امام العالم ، بأن ليس له اية اطماع في ايران ، وانه مستعد للانسحاب من الاراضي الايرانية ، عند الوصول الى تسوية شاملة للقضايا التـي سببت الحرب ،، في حين تصر ايران على مواصلة

الحرب ، وترفع بين الحين والاخر شعارات التهديد بأحتلال الاراضي العراقية ، وتتدخل في كل مناسبة في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ، وتخل بامنها واستقرارها ٠

أيها الاخوة :

يا ابناء الامة العربية المجيدة :

ان العراق ،، قادر بعون الله ،، وبالاعتماد على شعب العراق الابي ،، وعلى قواته المسلحة الشجاعة ، ان يخوض هذه المعركة حتى النهاية ، المشرفة بعون الله ، لانها بالنسبة لنا معركة لابد منها لكي يبقى العراق حرا وعزيزا ، ومنيعا ،، امنا ومزدهرا ،، ولكن هذه المعركة هي ايضا معركة من أجل الدفاع عن الارض العربية ، وعن الامن العربي ، وبخاصة في هذه المنطقة الحساسة ٠٠ واذا كان البعض قد ظن في الماضي بأننا نقول هذا الكلام ، لدعم موقعنا السياسي ، فأن كل الدلائل باتت تشير الى صحته ، واخرها تلك المؤامرة التي استهدفت البحرين ،، فهي لم تكن مؤامرة ضد نظام حكم في المنطقة ،، وانما كانت مؤامرة فارسية ، تبدأ بالسيطرة على

أحد اقطار الخليج ، ثم تنتقل لاجتياح كل الخليج والجزيرة ، واثارة الفوضى والدمار والتقسيم فيهما ، وتسليمها بصورة كاملة الى الصهيونية والقوى الدولية الطامعة ،، وفي هذا المخطط ، يظهر تماما ذلك التحالف الخبيث ، الذي حذرنا منه منذ البداية ، بين الصهيونية وبين طغمة الدجل في ايران ، التي تدعي بأنها تريد تحرير فلسطين ، وتأخذ السلاح من الكيان الذي يغتصب فلسطين ، وتقاتل به العراق الذي كان وسيبقى في مقدمة المجاهدين من أجل تحرير فلسطين ٠

العلاقات الفارسية الصهيونية نتيجة منطقية للتحالف القائم ضد أمتنا

ان علاقات التسليح ، بين حكام طهران وتل ابيب ليست مصادفة ٠٠ وانما هي النتيجة المنطقية للتحالف القائم ضد الامة العربية ٠٠ وان تواطؤ الكيان الصهيوني والنظام الايراني على ضرب مفاعل ١٧ تموز النووي ، واستمرار هذا التواطؤ بكل الاشكال ، ومن ذلك محاولة طيران العدو الصهيوني التسلل ، لاكثر من مرة ، الى اجوائنا ، من أجل اشغال قواتنا

الجوية ، وتخفيف العبء عن ايران ، وجعل قوتنا الجوية مضطرة الى القتال على جبهتين متباعدتين ، بعد ان ظهر تماما تفوقها على الطيران الايراني وسيطرتها الكاملة على أجواء المعركة .

ان هذا كله يؤكد هذا الحلف الخبيث ، الذي يراد له السيطرة على المنطقة بالقوة والارهاب حينا ، وبالشعارات المزيفة حينا اخر ، أننا ندعو الاقطار العربية التي تستهدفها هذه المخططات ، كما ندعو الاشقاء العرب الوطنيين ، الذين لم يتورطوا كما تورط البعض في المخططات الخيانية .. أننا ندعوهم جميعا الى التخلي عن التردد والى الافصاح عن نصرة العراق ، بكل الوسائل ،، بالموقف السياسي ،، وبالدعم العسكري ،، وبالدعم المادي ،، واننا اذ ندعوهم لذلك لا نريد منهم ان يسدوا عنا حاجة ليست عندنا .. فأننا والله لقادرون على الصمود وتحقيق النصر ، مهما تطلب ذلك من تضحيات وتكاليف .. ولكننا نأمل ان لا يقع أخواننا في الشرك المنصوب لهم .. وان يسهموا منذ الان ، وقبل ان يستفحل الخطر ، في الدفاع عن أنفسهم ..

وعن أرضهم .. وعن كرامتهم وعن امنهم .. أننا نريد منهم ان يشاركوا في هذه المعركة القومية اراحة للضمائر ،، ودرءا للاخطار ، وان التاريخ سيشهد على من يلبي هذا النداء ،، وعلى من يتنكر له او يتجاهله . واننا بهذه المناسبة ،، نكرر اعتزازنا بالمواقف القومية التي وقفها معنا بعض الاخوة ، فأعلنوا منذ البداية ادانتهم للعدوان الايراني ، وتأييد حقوق العراق المشروعة ،، أننا نحي أخواننا في الاردن وفي اليمن ،، وفي المغرب ،، وفي موريتانيا ،، ونحي كل العرب الشرفاء الذين أزرونا في السر والعلن في هذه المعركة بسواعدهم ،، وقلوبهم ،، وأقلامهم ،، حياهم الله وحفظ أهلهم من شرور الاشرار ، وكيد الحاقدين .

ايها الاخوة :

ان بعض الاوساط تردد الان كلاما كثيرا عما يسمى « بالحشد القومي » والتضامن العربي ، ضد العدو الصهيوني .. وتناشد العراق ان يسهم في هذا التضامن .. وأنني أقول ان العراق لم يتحدث عن التضامن العربي

بالكلام .. فالعراقيون كانوا دائما في مقدمة الذين قاتلوا من أجل فلسطين ، وفي مقدمة الذين أزروا اخوتهم العرب في معاركهم التحررية في المشرق .. وفي المغرب .. وان العراق لم يكن في يوم ما دولة تساند معركة الامة العربية ضد العدو الصهيوني بالكلام .. أو التبرعات .. وانما كان العراق دائما دولة مواجهة حقيقية .. لقد ذهب العراقيون الى فلسطين ليقاتلوا الصهاينة في عام ١٩٤٨ ، وذهبوا الى سيناء والجولان في عام ١٩٧٣ ، وقاتلوا قتالا شريفا وشجاعا .. وذهب ألوف من ابناء العراق ليقاتلوا الى جانب المقاومة الفلسطينية .. فليس العراقيون هم الذين يطلب منهم التضامن .. ولكن على الشرفاء من ابناء الامة والحريصين على مصيرها ، ان يحاسبوا اولئك الذين طعنوا العراق في الظهر ، وأمدوا ايران بالاسلحة والاموال .. واستمروا على هذا الموقف تحت مختلف التبريرات المزيفة ، وأصروا عليه بكل صلف ، حتى بعد ان انكشفت حقائق التعاون التسليحي ، بين العدو الصهيوني ونظام الدجالين المشبوهين في طهران ، وحتى

بعد ان قام العدو الصهيوني بقصف المفاعل النووي العراقي ، وبعد ان صار العدو الصهيوني يهدد الاجواء العراقية خدمة لاصدقائه من حكام طهران .. فأين موقفهم هذا من دعوات التضامن العربي والحشد العربي وهل لموقفهم هذا من تفسير غير أنهم متواطئون ضد الامة العربية ، تدفعهم الى ذلك احقادهم المريضة ، وضلوعهم الخياني في مخططات اثارة النزاعات والحروب بين العرب .

كيف أستطاع الكيان الصهيوني ضم الجولان ؟

ان البعض يتحدث اليوم عن ضم الكيان الصهيوني للجولان ويكثر العويل ،، فكيف استطاع الكيان الصهيوني أن يضم الجولان ، من دون ان تطلق ضده رصاصة واحدة ؟! .

ان الذي يريد تحرير الجولان فعلا ،، ويريد مشاركة العراق ، والعرب في مواجهة التحدي الصهيوني ، ينبغي عليه قبل كل شيء ان يكف عن مساندة اعداء الامة العربية ، وان يحرر نفسه من المخططات التي تستهدف العراق والامة العربية ، تلك المخططات التي اصبحت مكشوفة للقاصي والداني .

أيها الاخوة في الوطن العربي :

يا ابناء العراق العظيم :

ان من مصائب هذه الامة ، ان المسؤولين فيها لا يقولون الحقيقة كاملة حيثما تطلب الامر قولها صريحة قوية واضحة ، ولا يدافعون عنها دفاعا عادلا وشريفا في كل الاوقات ،، لذلك ينبغي ان تقال الحقيقة علنا وصراحة ، وهي أن الارض العربية متساوية في القيمة المبدئية ،، لذلك فان الذي يقبل ويساعد على احتلال أي جزء من الارض العربية من قبل الاجنبي ، لا يمكن ان يكون مدافعا وداعيا الى صيانة جزء اخر ضد اطماع اجنبية اخرى ٠

الدفاع الشريف والجدي عن الارض واجب مطلوب

وان الدفاع الشريف والجدي عن الارض المحتلة ، واجب مطلوب من المسؤولين الرسميين عن تلك الارض ، بنفس الروحية التي يطلب فيها من الاشقاء الاخرين الدفاع عنها ،، فلا يجوز ان نطلب نحن العراقيين من اخواننا العرب ، ان يدافعوا عن ارضنا ، في حين لا

ندافع نحن عنها او نستسلم عند ابسط تحد يأتينا من اعدائنا ٠

وانكم ايها الاخوة العرب في كل مكان ، تعرفون من الذي ساعد ايران ضد العراق ،، ومن الذي تواطأ معها لوضع اراضيه وسمائه تحت تصرف سلاح الطيران الايراني لقصف اهداف محددة داخل اراضي العراق ومن الذي تورط في اعمال الهدم والعبث في لبنان ، وهدد آمن شعبه ووحدة اراضيه ،، وقتل الابرياء وانتهك الحرمات ودمر السفارات والهيئات الدبلوماسية ، ومنها الجريمة النكراء ضد سفارة العراق في بيروت ،، وانكم تعرفون ايها الاخوة ،، من الذي حشد جيشه في بداية الحرب مع ايران على حدود العراق ،، ثم حشده بعد ذلك على الحدود الاردنية ،، انكم تعرفون هذه الحقائق ،، ولماذا جرت وما تزال تجري حتى الان ،، ولقد بات في مقدمة الواجبات القومية ان تكشف هذه الحقائق ،، ان لم يكن علنا ،، وامام الرأي العام العربي ،، فأمام المسؤولين عنها ،٠ ولكي تسهموا في عودتهم عن سبيل الشر ،، اذا كان ثمة في العقول والنفوس مكان

للصحوة ،، ولكي لا تؤخذ الامة من داخلها ، عن طريق الذين يحملون الجنسية العربية ،، وهم في الواقع متواطئون مع الاجنبي ، ضالعون معه في مخططاته الشريرة ·

ينكرون علينا حقنا في الدفاع عن أرضنا وكرامتنا

وان الذي يطلب العون من ابناء الامة العربية ، ضد من يحتل ارضه ، فالاولى به ان يحشد قواته على خطوط التماس مع العدو ،، وينقذ شرفه المهان بمعركة حقيقية وشريفة ، يذود بها عن ارضه كما يجب ان يذود الرجال ، لا ان يحشدها على حدود اخوانه ،، وهل يحق لهؤلاء المتواطئين مع اعداء الامة ، ان يتحدثوا عن التضامن العربي ضد العدوان الاجنبي على ارضهم ، التي يتحملون مسؤوليتها الرسمية قبل غيرهم ،،، وان ينكروا علينا حقنا في القتال والدفاع عن ارضنا وكرامتنا ضد العدوان والاغتصاب ، بل ويقفوا بكل طاقاتهم الى جانب العدوان والاغتصاب ضدنا ·

أيها الاخوة :

ان للمعركة التي نخوضها الان ضد الطغمة الحاكمة في طهران معان عديدة ،، بعضها يتصل بالمبادىء والمصالح الوطنية والقومية ، والبعض الاخر يتصل اتصالا وثيقا بموقفنا من العلاقات الدولية ، ومن مبادىء حركة عدم الانحياز ، وطبيعة هذه الحركة ، وما تعقده عليها الشعوب المحبة للحرية والاستقلال من آمال ·

ان عراق الثورة لم يشارك في حركة عدم الانحياز مشاركة شكلية ، لكي ينفي عن نفسه اتهاما بالانحياز ، أو لكي يغطي بعض السياسات والمواقف ·· ان انتماءنا الى حركة عدم الانحياز هو ركن اساسي في مبادئنا وسلوكنا ·· يرتبط ارتباطا لا انفصام له باستقلالنا وارادتنا الحرة ·· وهما اغلى ما عندنا ·· والعراق لم يدخل الى حركة عدم الانحياز لغرض الاستفادة المادية ، او تحقيق المكاسب ·· بل انه كان في طليعة الذين يقدمون التضحيات في سبيلها ·

لقد ساعد العراق عددا كبيرا من بلدان عدم الانحياز في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ·· من اجل تعزيز استقلالها والتغلب على

مصاعبها ٠٠ وساعد الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية ، بكل الوسائل والامكانات ٠

العراق بلد حر قوي مناضل

ان العراق ليس قوة كبرى ، او تابعا لقوة كبرى ، لكي يوظف هذه المساعدة في سبيل تحقيق اهداف معينة ، ولا هو بالبلد الضعيف الخائف الذي ينفق الاموال درءا للاخطار والتهديدات ،، ان العراق بلد حر ،، قوي ،، مناضل ،، لذلك فانه عندما يساعد اصدقاءه في بلدان عدم الانحياز ، فانما ينطلق من المبادىء ،، وفي سبيل المبادىء ،، ان المعركة التي يخوضها العراق اليوم ، ضد الطغمة الحاكمة في ايران ، ليست مجرد صراع بين دولتين تنتميان الى العالم الثالث ٠٠ بل انها نتيجة للمخطط الواسع الذي رسمته اطراف دولية معروفة ، ونفذته بأساليب مباشرة وغير مباشرة ، من اجل اجبار العراق على التخلي عن مواقفه المستقلة ،، والمساومة على القضايا الاساسية ، التي تتعلق باستقلال هذه المنطقة عن النفوذ الدولي ، والتخلي عن مبدئيته الصلبة ، في التعامل مع شؤون حركة عدم الانحياز ،، وقد استخدمت

الطغمة الحاكمة في ايران لتنفيذ هذا المخطط المشبوه ،، واستغلت دوافعها الشريرة واوهامها المريضة ، للعدوان على العراق من اجل تحقيق هذا الهدف ،، وبرغم تعقيدات المعركة التي نخوضها ، ومستلزماتها من التكاليف التي ترتبت علينا فيها ، وبرغم المحاولات المكشوفة والمستترة لدفعنا الى المساومة والتنازل عن مبادئنا ، فأننا صمدنا ،، وقاومنا الضغوط بكل اشكالها ، وحافظنا على موقفنا المستقل ٠ ان هذا الموقف المبدئي ،، والتضحيات التي قدمناها ، والتي هي في جوانب اساسية منها من اجل حركة عدم الانحياز ، هي التي تؤهلنا لاداء دورنا في هذه الحركة ،، عندما نستضيف مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في هذا العام ،، ان استضافتنا لهذا المؤتمر ، هي الاخرى تضحية كبيرة نقدمها ، من اجل مبادىء الحركة ومستقبلها ،، فبرغم ظروف الحرب ، وما تتطلبه من تكاليف ، استمر العراق في توفير كل المستلزمات الضرورية لهذه الاستضافة ، على ما تعنيه من نفقات كبيرة بلغت مئات الملايين من الدنانير ٠٠ ولكننا ارتضينا ان نؤدي

واجبنا ،، وان نفي بالتزاماتنا . ان اولئك الذين يهمسون في الاروقة المظلمة ضد استضافة العراق لمؤتمر عدم الانحياز لا يستطيعون الكشف عن انفسهم ،، وان كنا نعرفهم ،، ولو كشفوا عن انفسهم فأننا سنواجههم بالموقف المبدئي الواضح والصريح ،، وسنكشف لمصلحة من يقومون بذلك . وان المؤمنين الصادقين بمبادىء الحركة ، والذين لديهم الاستعداد للتضحية من أجل استقلالهم ضد التبعية والعبودية ، يعرفون حقيقة موقف العراق ،، ويقفون الى جانبه ، وانهم لقادرون على مواجهة اصحاب النوايا السيئة وفضح مواقفهم .

أحييكم تحية الجهاد والرجال المؤمنين

أيها الرجال الشجعان ..

يا مقاتلي القوات المسلحة البواسل ..

أحييكم تحية الجهاد والرجال المؤمنين ،، وأحيي فيكم روح الصمود .. والرجولة .. والشجاعة .. والاقدام .. يا من تقاتلون على الجبال وفي السهول .. يا من كتبتم بأرادتكم صفحات مشرقة في تأريخ هذا الوطن

وهذه الامة ، واضفتموها الى تلك الصفحات العظيمة التي رواها لنا التأريخ .. ويكفيكم فخرا .. انكم استلهمتم في جهادكم قمم المبادىء والبطولات التي سجلها الاجداد ، وان ابناء الامة في هذا العصر .. وابناءكم واحفادكم سيستلهمون منكم روح الشجاعة والاقدام .. وسيقولون ، هكذا قاتل العراقيون الاماجد .. وهكذا يكون القتال .. دفاعا عن السيادة والكرامة والشرف .

ان المتخاذلين الذين يحملون الجنسية العربية يكنون لكم الحقد .. ويعدون لكم الدسائس لان أقدامكم يفضح تخاذلهم .. ولان صمودكم يكشف أستسلامهم ، ولان شرفكم الرفيع يفضح عارهم ولكن هيهات ان ينالوا منكم ، فأنتم اصحاب الحاضر .. واصحاب المستقبل بعون الله ،، ان كل شهيد سقط من صفوفكم هو اليوم حربة في صدور الجبناء وعلم عال في سماء الوطن ، وان كل مقاتل شجاع منكم يقض اليوم مضاجع المتخاذلين والمتواطئين لانكم رمز شامخ للتضحية والفداء .. فتحية لكم وانتم في مواضعكم الامامية .. وفي كل

قواطع العمليات ،، في مشارف نوسود ،، وكيلان غرب ، وفي سومار ومهران ،، وعلى مشارف سربيل زهاب وديزفول والشوش ،، والاحواز وفي المحمرة والحويزة ، في طول الجبهة وعرضها الذي يبلغ الاف الكيلومترات ٠٠ وهيهات ان يتمكن العدو منكم ٠٠ فأنتم اسياد الجبهة ٠٠ اسياد البر ٠٠ واسياد الجو ٠٠ وانتم الرجال الذين جمدوا بحريته الشهيرة فجعلوها قابعة في الاوكار ٠

تحية الى المقاتلين من حرس الحدود وقوى الامن الداخلي ،، وتحية الى المقاتلين الشجعان من الجيش الشعبي الذين يؤازرونكم في مهماتكم القتالية ، ويقدمون المثل الرائع عندما يتحول المدنيون من ابناء العراق الشجعان ، الى مقاتلين حقيقيين ٠٠ وتحية خاصة الى اولئك الرجال الابطال ٠٠ الذين تطوعوا حديثا في ألوية المهمات الخاصة ،، اولئك الرجال الذين جاءوا من اعماق العراق من ريفه ،، ومن مدنه ،، ملبين نداء الثورة ،، ونداء الوطن ٠

شعبنا يتطوع بعشرات الالوف

ان الشعب الذي يتطوع فيه عشرات

الالوف من الشباب والرجال بعد اكثر من ستة عشر شهرا من القتال شعب عظيم ،، شعب حي ،، شعب لا يضام ،، شعب قادر على صنع المعجزات ، وعلى تغيير مجرى التأريخ ٠

ان العراقيين كلهم معكم ،، بقلوبهم ،، وعيونهم ،، ان نساءكم واطفالكم قد رفعوا رؤوسهم عاليا ، لانكم تحملون البنادق ،، وتلبسون لباس المقاتلين ،، وتسطرون صفحات البطولة والمجد غدا بعون الله ٠

فالف تحية لكم يا ابناء جيشنا العظيم ،، من ابناء شعبكم ومن قيادة الشعب والدولة ،، وهنيئا لكم بعيدكم ٠٠ وفي هذا العيد المجيد ، يحضر أمامنا رجالنا الاعزاء ٠٠ رجالنا الخالدون ،، شهداؤنا الذين رفعوا رأسنا عاليا ،، وقدموا المثل الاعلى في الشجاعة والتضحية ،، فتحية لهم ،، وعهدا لهم ، ان جميع ابناء العراق الذين جعلوا من أنفسهم مشاريع للاستشهاد سيواصلون المسيرة ،، وسيحفظون العهد ،، وتحية لاهلهم ،، لابنائهم الذين يرفعون هاماتهم عالية ،، لنسائهم ،، اللواتي يرفلن بالعز والمجد ،، وشكرا للاباء

والامهات الذين أنجبوا خيرة الرجال ،، والحمد لله ، على ما وهبنا من قوة ،، وما هدانا به من عزم على طريق المبادىء والشرف .

وانتم أيها الاجداد العظام ،، يا من تراقبوننا من عليين ايها العظيم ،، يا أحسن الخلق .. محمد صلى الله عليه وسلم .

ويا رمز المبدئية ،، علي ، كرم الله وجهه ،، ويا رمز العدالة ،، عمر ،، رضى الله عنه ، ويا جدنا ،، رجل الجهاد والمبادىء الحسين عليه السلام .

هل أرضيناكم ؟ ،، وهل اوفينا بالعهد والنسب !؟ .. اللهم أشهد .. أننا نعمل من أجل شعبنا مسترشدين في عملنا بتراث الامة ،، وروح السماء ،، وبهذه الرموز العظيمة ،، في جهاد أمتنا ودورها الانساني في نشر العدل والحرية والخير .

أرواح اجدادكم راضية عنكم

أيها الشعب العراقي العظيم ،، وايها المقاتلون الابطال ،، يقينا ،، ان ارواح اجدادكم

راضية عنكم الان ،، ومليئة بالفخر والاطمئنان على احفادها الذين ولدوا في ركن من هذه الارض ، بعد اربعة عشر قرنا ،، ولدوا في هذه الارض المجاهدة في العراق الابي ،، ليملأوا هذا الركن عدلا وعطاء ،، وليمتشقوا سيوف الحق ضد الباطل ،، وليرفضوا الجور والذل ،، وتنكيس الرؤوس امام المعتدين الغاصبين .

فوالله ،، لا ارى ما أقارن به صمودكم ايها الرجال وصبركم وتضحياتكم ، ايها العراقيون وروح الفداء والنقاء في نفوسكم ، الا تلك الرموز العظيمة ، وعهودها المشرفة .

فبارك الله فيكم .. احفاد بررة لاجداد ملأوا الدنيا عدلا ،، وعزما ،، ومروءة ،، وكانوا في سبيل المبادىء ،، يقذفون بالحق على الباطل ،، حيثما ظهر الباطل من امامهم .
« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، ان الباطل كان زهوقا » ..

صدق الله العظيم .

حياكم الله ،، يا ابناء العراق ،، ويا مقاتليه الشجعان ،، وحفظكم ورعاكم وسدد على طريق النصر خطاكم ،، وليخسأ الظالمون المعتدون « انه سميع مجيب » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد

٣٥٠ لسنة ١٩٨٢ م

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م

حياكم الله ،، يا ابناء العـــراق ،، ويا مقاتليه الشجعان ،، وحفظكم ورعاكم وسدد على طريق النصر خطاكم ،، وليخسأ الظالمــون المعتدون « انه سميع مجيب » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
٣٥٠ لسنة ١٩٨٢ م

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م